«القدس في التاسع من نوفمبر ٢٠٠٠،

في التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي بثت وكالات الأنباء صورة الطفل فارس عودة وهو يقف أمام دبابة إسرائيلية، يتصدى لها بحجر في يده. وبالأمس الثامن من نوفمبر أطلقت دبابة إسرائيلية النار على فارس فأصابته في عنقه، وبقي ساعة ينزف حتى الموت. على مفرق المنطار في غزة استشهد فارس عودة الذي عُرف بين أقرانه بحبه لرقص الدَبْكَة والغناء حتى وهو يواجه الدبابة يغني: «لو كسروا عظامي مش خايف، لو هدّوا البيت مش خايف!» قالت شهرزاد لم يتم فارس عامه الخامس عشر، أنا أتممتها منذ أربعة أشهر.

لم تعد شهرزاد للحديث عن فارس عودة إلى أن أتت بتلك المقابلة مع أمه. جلست بجواري، قالت: اسمع يا جدي:

«أم فارس عودة تحكي عن ابنها الشهيد:

«حاولت كثيرا ولكني لم أستطع حمايته من الموت.

كل يوم أجري وراءه وأحضره من عند الدبابات، وبعد أن أحضره يضربه أبوه بشدة فيغلق على نفسه الحجرة بالمفتاح ويغني: «لو كسروا عظامي مش خايف، لو هدوا البيت مش خايف»، يغنيها لأبيه وهو يَدُبُك ويقول: أنت تضربني وأنا كل يوم رايح على المنطار».

لم أستطع حمايته من اليهود. طوال شهرين وأنا أجري وراءه من المنطار إلى نتساريم إلى إيرتس إلى بيت حنون أريد حمايته، لم أستطع».

حكت شهرزاد:

في الانتفاضة الأولى كان فارس عمره سبع سنين، أهله ساكنين في شارع صلاح الدين في غزة، ثم اضطروا لترك المنزل والانتقال إلى منطقة داخلية